

¹كَيْفَ اكْتَدَرَ الذَّهَبُ، تَغَيَّرَ الْإِبْرِيرُ الْجَيِّدُ. انْهَالَتْ جِجَارُهُ
الْقُدْسُ فِي رَأْسِ كُلِّ شَارِعٍ،² بُنُوا صِهْيَوْنَ الْكُزْمَاءُ
الْمَوْزُونُونَ بِالذَّهَبِ الثَّقِي، كَيْفَ خُسِبُوا أَبَارِيقَ حَرْفٍ
عَمَلٌ يَدَيَّ فَخَارِيٍّ.³ بَتَاثُ آوَى أَيْضًا أُخْرِجَتْ أَطْبَاءُهَا،
أَوْصَعَتْ أَجْزَاءُهَا. أَمَّا بِنْتُ سَعْيِي فَخَافِيَةُ كَاللِّغَامِ فِي
الْبَرِّيَّةِ.⁴ لَصِقَ لِسَانُ الرَّاضِعِ بِخَنَكِهِ مِنَ الْعَطَشِ.
الْأَطْفَالُ يَسْأَلُونَ خُبْرًا وَلَيْسَ مَنْ يَكْسِرُهُ لَهُمْ.⁵ الَّذِينَ
كَانُوا يَأْكُلُونَ الْمَاكِلَ الْفَاخِرَةَ قَدْ هَلَكُوا فِي الشُّوَارِعِ.
الَّذِينَ كَانُوا يَتَرَبَّوْنَ عَلَى الْقَرْمِزِ اخْتَصَّنُوا الْمَرَائِلَ.⁶ وَقَدْ
صَارَ عِقَابُ بِنْتُ سَعْيِي أَغْطَمَ مِنْ قِصَاصِ خَطِيئَةِ سُدُومَ
الَّتِي انْقَلَبَتْ كَأَنَّهُ فِي لَحْطَةٍ، وَلَمْ تُلَقَّ عَلَيْهَا أَبَادٍ.⁷ كَانَ
نُدْرَاهَا أَنْقَى مِنَ الثَّلْجِ وَأَكْثَرُ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَجْسَامُهُمْ
أَشَدَّ حُمْرَةً مِنَ الْمَرْجَانِ. جَرَّزُهُمْ كَالْيَافُوتِ
الْأَزْرَقِ.⁸ صَارَتْ صُورُهُمْ أَشَدَّ طَلَامًا مِنَ السَّوَادِ. لَمْ
يُعْرِفُوا فِي الشُّوَارِعِ. لَصِقَ جِلْدُهُمْ بِعَظْمِهِمْ. صَارَ يَابِسًا
كَالْخَسْبِ.⁹ كَانَتْ قَتْلَى السَّيْفِ خَيْرًا مِنْ قَتْلَى الْجُوعِ.
لَآنَ هَؤُلَاءِ يَذُوبُونَ مَطْعُونِينَ لِعَدَمِ أَثْمَارِ الْحَقْلِ.¹⁰ أَبَايَ
النِّسَاءِ الْحَتَائِنِ طَبَحَتْ أَوْلَادَهُنَّ. صَارُوا طَعَامًا لَهُنَّ فِي
سَحْقِ بِنْتُ سَعْيِي.¹¹ أَتَمَّ الرَّبُّ غَيْظَهُ، سَكَتَ حُمُومُ غَضَبِهِ
وَأَسْعَلَ نَارًا فِي صِهْيَوْنَ فَأَكَلَتْ أَشْجَاهَا.¹² لَمْ تُصَدِّقْ
مُلُوكُ الْأَرْضِ وَكُلُّ سُكَّانِ الْمَسْكُوتَةِ أَنَّ الْعَدُوَّ وَالْمُبْغِضَ
يَدْخُلَانِ أَبْوَابَ أُورُشَلِيمَ.¹³ مِنْ أَجْلِ خَطَايَا أَنْبِيَائِهَا وَأَتَامِ
كَهَنَتِهَا السَّافِكِينَ فِي وَسْطِهَا دَمَ الصِّدِّيقِينَ،¹⁴ تَاهُوا
كَعَمِي فِي الشُّوَارِعِ، وَتَلَطَّخُوا بِالدِّمِ حَتَّى لَمْ يَسْتَطِعْ
أَحَدٌ أَنْ يَمَسَّ مَلَابِسَهُمْ.¹⁵ جِيدُوا. تَجَسَّنْ. بُتَادُونَ إِلَهُهُمْ.
جِيدُوا. جِيدُوا لَا تَمَسُّوْا. إِذْ هَرَبُوا تَاهُوا أَيْضًا. قَالُوا بَيْنَ
الْأُمَمِ إِنَّهُمْ لَا يَعُودُونَ يَسْكُنُونَ.¹⁶ وَجْهَ الرَّبِّ قَسَمَهُمْ. لَا
يَعُودُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ. لَمْ يَرْفَعُوا وُجُوهَ الْكَهَنَةِ، وَلَمْ يَتَرَأَّفُوا
عَلَى الشُّيُوخِ.¹⁷ أَمَّا تَحْنُ فَقَدْ كَلَّتْ أَعْيُنُنَا مِنَ النَّظَرِ إِلَى
عَوْنِ الْبَاطِلِ. فِي بُرْجِنَا انْطَرْنَا أُمَّةٌ لَا تُخْلَصُ.¹⁸ تَصَبُّوا
فِيحَاخًا لِحَطَوَاتِنَا حَتَّى لَا تَمْشِيَ فِي سَاخَاتِنَا. قُرْبَتْ
نَهَائِنَا. كَمَلَتْ أَيَّامُنَا لِأَنَّ نَهَائِنَا قَدْ أَتَتْ.¹⁹ صَارَ طَارِدُونَ
أَخَفَ مِنْ نُسُورِ السَّمَاءِ. عَلَى الْجِبَالِ جَدُّوا فِي أَثَرِنَا.
فِي الْبَرِّيَّةِ كَمُنُوا لَنَا.²⁰ نَفْسُ أَنْوَفِنَا، مَسِيحُ الرَّبِّ، أَخَذَ
فِي خُفْرِهِمْ، الَّذِي قُلْنَا عَنْهُ فِي ظِلِّهِ تَعِيشُ بَيْنَ
الْأُمَمِ.²¹ إِطْرَبِي وَإِفْرَجِي يَا بِنْتُ أَدُومَ يَا سَاكِنَةَ عُوصِ.
عَلَيْكَ أَيْضًا تَمُرُّ الْكَأْسُ. تَسْكُرِينَ وَتَتَعَرَّبِينَ.²² قَدْ تَمَّ إِنَّمُكِ
يَا بِنْتُ صِهْيَوْنَ. لَا يَعُودُ يَسْبِيكَ. سَيُعَاقِبُ إِنَّمُكِ يَا بِنْتُ

Lamentations 4

أَدُومَ وَيُغْلِنُ حَطَايَاكَ.